

بسم الله الرحمن الرحيم
 دافع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن
 «قرآن كريم»

منبر الرابطة

المدير المسؤول
 الشيخ محمد المكي الناصري
 رئيس التحرير
 محمد الخضر الريسوني

لسان رابطة علماء المغرب
 أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 16 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 28 أبريل 1994 م - العدد 89 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

في رسالة ملكية سامية الى الحجاج المغاربة قال جلالتة حفظه الله:

إنكم تنتمون الى بلد أصيل في الاسلام عريق في

الإصالة والإيمان متشبت بمبادئ هذا الدين الحنيف

متشبت بمبادئ هذا الدين الحنيف
 وأخلاقه الكريمة ذي مكانة مرموقة
 وذكر طيب وصيت حسن بين سائر
 الدول والشعوب فاعملوا على أن
 تتحلوا بتلك المبادئ والأخلاق
 والإصالة وحسن السلوك وكونوا خير
 مثال يقتدى وأفضل نموذج يحتذى في
 التواضع ولين الجانب ولطف المعاشرة
 وطيب الأقوال وجميل الأفعال مع
 كافة ضيوف الرحمن. واغتمسوا
 أوقاتكم فيما يرضى الله ورسوله
 بالاكثار من أنواع الطاعة والقربات
 وإخلاص النية لله تعالى في العبادة
 والذكر والأحاح في الدعاء وتجنبوا
 كل ما يؤدي الى الجدل والخصام أو
 يوقع في الرقت والفسوق والعصيان
 عملاً بقوله تعالى ..
 والحج أشهر معلومات فمن فرض
 فليس عليه حج فلا رقت ولا فسوق
 ولا جدال في الحج وما فعلوا من خير
 يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد
 التقوى واتقون يا أولي الألباب».

البقية ص 2



بمناسبة مغادرة الفوج الأول من الحجاج المغاربة مطار محمد
 الخامس الدولي بالدار البيضاء متوجها الى الديار المقدسة لأداء
 مناسك الحج وجه أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
 رسالة سامية الى الحجاج المغاربة تلاها وزير الاوقاف والشؤون
 الاسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري
 ونقدم فيما يلي نص الرسالة الملكية السامية:

«بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه
 بقول ربنا الكريم في كتابه
 الحكيم:
 «وآذن في الناس بالحج ياترك
 رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل
 فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا
 اسم الله في ايام معلومة على
 ما رزقهم من بهيمة الانعام».
 حجاجنا اليامين.
 لقد حل موسم الحج الاكبر

مستجدات و آخر أخبار العالم الاسلامي هل يفتح مسجد «أيا صوفيا» باسطنبول للعبادة؟

طالب 153 نائباً برلمانيا تركيا
 بفتح مسجد «أيا صوفيا» التاريخي
 للعبادة. فقد قدم النائب البرلماني
 وارمكين دورو تورك وهو من حزب
 الطريق القويم الذي ترأسه «تانسو
 وتشيلر» رئيسة الوزراء التركية.
 مشروع قرار طالب فيه بفتح «أيا
 صوفيا» للعبادة. قال النائب
 «أرتيكن» انه منذ عام 1934 م لم
 يرفع الأذان وتلى القرآن في مسجد
 «أيا صوفيا» وتساءل: لمصلحة من يا
 ترى؟ وقد عبر الشعب التركي عن
 انتباهه بهذه الخطورة حيث وصلت
 رسائل عديدة للنائب البرلماني معيرة
 عن تقديرها له.
 وقال النائب البرلماني على قوز من
 حزب الرفاه الذي يرأسه نجم الدين
 اركان انه منذ اكثر من 60 عاما
 ووضع مسجد أيا صوفيا مخالف
 لوصية محمد الفاتح. ويذكر ان نوابا
 من حزب الشعب الجمهوري الذي
 يحمل أفكار كمال أتاتورك عارضوا
 بشدة هذا القانون. وقد احتجت
 الحكومة اليونانية والكنائس
 الارثوذكسية في روسيا وبلغاريا
 وقبرص اليونانية. وذكرت مصادر
 صحفية ان اليونان أرسلت رسالة الى
 الخارجية التركية وجاء في الرسالة:
 «أن أيا صوفيا حق للنصارى ونحن
 نطالب بفتحها للعبادة النصرانية
 وليس غير ذلك».

واشرفت ايامه السنية باليمن
 والبركات وانبعث الشوق في نفس
 كل مؤمن ومؤمنة وهفت أفئدتهم الى
 حج بيت الله الحرام وزيارة قبر
 المصطفى عليه الصلاة والسلام
 استجابة لدعوة سيدنا ابراهيم الخليل
 عليه السلام.
 «ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد
 غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا
 ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من
 الناس تهوي اليهم وارزقهم من
 الثمرات لعلهم يشكروا».
 ولقد اعتدنا في مثل هذه المناسبة
 الكريمة بوصفنا اميرا للمؤمنين وحاميا
 لحسي الوطن والدين في هذا البلد
 الامين جريا على سنة اجدادنا الغر
 المنعمين وسيرا على نهج اسلافنا
 المكرمين ان توجه اليكم رسالة نذكركم
 فيها بأهمية الحج وشؤونه وما نريد
 ان تكونوا عليه من الايمان والعمل
 والسلوك.
 حجاجنا اليامين.
 اعلسوا وفقكم الله ان الحج
 مناسبة دينية كريمة وفرصة سنوية
 متجددة تتيح للمسلمين ان يجتمعوا
 فيها على صعيد واحد يجمعهم
 الايمان بالله وتوحيده وعبادته فهو
 بذلك مؤتمر اسلامي عظيم يقبل عليه
 المسلمون من كل حذب وصوب
 ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله
 في ايام معلومة فيستشعرون في
 اعماق نفوسهم الاخوة الدينية في
 ابي صورها واسمى معانيها
 وشخصون الوحدة الاسلامية في
 اروع مظاهرها لا فرق بينهم بجنس أو
 لون ولا فضل لعربي على عجمي الا
 بالتقوى والعمل الصالح.
 فتذكروا رعاكم الله وانتم تزودون
 هذا الركن الهام من اركان الاسلام
 انكم جزء لا يتجزأ من الامة
 الاسلامية تنتمون الى بلد اصيل في
 الاسلام عريق في الإصالة والإيمان

ثلاثة آلاف كتاب قرآني تفتح بالمملكة المغربية

اعلن الاستاذ أحمد بن سودة
 مستشار جلالة الملك الحسن الثاني أن
 وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
 أعدت مشروعا لبناء ثلاثة آلاف
 كتاب قرآني جديد بالمملكة المغربية
 وذلك بهدف تحفيظ القرآن للناشئة.
 وذكر في هذا الصدد بمشروع
 للمحسنين في مدينة فاس يهدف الى
 احياء جميع الكتابات القديمة بهذه
 المدينة. ودعا بن سودة الى استغلال
 عطلة فصل الصيف لتحفيظ الناشئة
 القرآن الكريم، وابقاء ابواب المدارس
 مفتوحة من أجل هذه الغاية

تأملات وخواطر
 الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء
 الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم
 الصفحة الثانية

الرسالة الملكية السامية الى الحجاج المغاربة

تابع ص 1

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .
حجاجنا الميامين .

اعلموا حفظكم الله انه رعبا منا لما تتطلبه عبادة الحج من اعداد وتأطير مادي ومعنوي فانا ماقتنا نصدّر تعليماتنا الى حكومتنا الموقرة والى وزيرنا في الاوقاف والشؤون الاسلامية بصفة خاصة للعمل على تهيئة اسباب تيسير اداء هذه الفريضة الاسلامية وتزويد البعثات الادارية والعلمية والصحية بالوسائل اللازمة التي تمكنها من تقديم الخدمات الضرورية التي يحتاجون اليها طيلة مقامكم بالديار المقدسة .

فاحرصوا وعاكم الله على التعاون مع البعثات الادارية والصحية والعلمية الساهرة على راحتكم وتحلوا بحسن المعاملة والاحترام التام للتنظيمات المتعلقة بالحج والتي تسهر السلطات السعودية على تطبيقها بتفان واخلاص وذلك بتوجيهات شقيقنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي ما فتى جزاءه الله خيرا يولي عناية لشؤون الحج وتيسير اداءه على ضيوف الرحمن . وكونوا بسلوككم متجاوبين مع هذه الجهود مكملين لها عاملين على اظهار نتائجها .

حجاجنا الميامين .

تذكروا ما عليكم من حق الدعاء لاهلكم وملكمكم الساهر على راحتكم وسعادتكم واستقراركم واطمئنانكم وكل ما يهم شؤون دينكم ودياركم وما لوطنكم الذي اليه تنتمون من واجب الدعاء .

فاسألوا الله لنا في تلك الاماكن المقدسة ان يديم علينا نصره وعزه وسداده وتوفيقه ، وان يسبغ علينا نعمه الظاهرة والباطنة وان يمتعنا بالصحة والعافية للنهوض بمسؤولياتنا الدينية والدنيوية وزودونا بخالص الدعاء وصالحه وتوجهوا اليه سبحانه وتعالى ان يرينا في ذريتنا وقلذات كيدنا وفي بلدنا وشعبنا ما يقر عيننا ويهبج نفسنا ويثلج صدورنا وان يرسل شأبيب الرحمة والغفران وسحائب الرضا والرضوان على والدنا المنعم جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه ويسكنه فسيح الجنان مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

جعل الله حجكم مهروا وسعيكم مشكورا وذنبكم مغفورا وكتب لكم السلامة والعافية في الذهاب والاياب والحل والترحال واعادكم الى اهلكم وذويكم ووطنكم واقاربكم سالمين غائبين فرحين مستبشرين سعداء مسرورين انه سميع مجيب .
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

شؤون المسلمين

في العالم

القيادة الروسية

تتجاهل العالم

الإسلامي و مسلمي

الجمهوريات المستقلة

أقلت صحيفة (نيوزافيسبيما) جازيتا) باللوم على القيادة الروسية لتجاهل العالم الإسلامي قائلة أن الإسلام السياسي تحول إلى قوة شرعية وخاصة في جمهوريات آسيا الوسطى .

وأعربت الصحيفة عن قناعتها بأن وجود الإسلام وقوته في هذه الجمهوريات هو أمر طبيعي مثله مثل وجود القوى السياسية الأخرى . . .

ويبدو أن هذه الممارسات ستتواصل في جمهوريات آسيا الوسطى الأخرى ضد الحركات الإسلامية التي تعتبر منافسا للأنظمة القائمة هناك لظرفها شعارات تحظى بالتأييد حول العدالة الاجتماعية والنهوض الديني .

لقد حقق مسلمو الجمهوريات المستقلة بعض النجاح بعد أن برهنوا على أن الحركة السياسية المرتكزة على الإسلام حقيقة قائمة وإذا كانت هذه الحركة لا تتمتع حتى الآن بدعم جماهيري واسع ومحرومة من قيادات فذة إلا أنها موجودة .

وتتمس بأهمية كبيرة، حقيقة أن هذه الحركة تتسم بالاعتدال وحزب النهضة الإسلامي في طاجيكستان بالاعتدال . وحزب النهضة الإسلامي في طاجيكستان على سبيل المثال يتزعم حركة معارضة مسلحة لنظام دوشانسبي إلا ان من الانصاف القول بأن المعارضة الطاجيكية لا تتحمل وحدها مسؤولية الدماء التي أريقت هناك .

ومن المهم الآن خلق ظروف للتعهدية السياسية السامح للحركات الإسلامية بالعمل ضمن النطاق الدستوري ويتوجب القول ان نزعة معتدلة إرتسمت معالمها في نطاق الحركة وإن كانت تركز على خصوصية بناء المجتمع الإسلامي فإنها تقرر في الوقت نفسه بضرورة التمسك بنهج معتدل، وليوم محتاج الحركة الإسلامية في آسيا الوسطى إلى زعيم .

والمسلمون لا يقلقون روسيا الآن بقدر ما تقلقهم روسيا نفسها

والتطورات الجارية داخليا وما الذي ينتظرهم من الحكومة الروسية ؟ ومن الذي سيكون له البساع الأطول في البرلمان (الدوما) .

هيئة الإغاثة الاسلامية

تنفذ عددا من المشاريع

الاسلامية خدمة لمسلمي الصين

نفذت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية عددا من المشروعات الإسلامية لخدمة المسلمين في الصين الشعبية تمثلت في دعم بعض المدارس وطباعة عدد من الكتب الدينية وغيرها الاستاذ مصطفى صالح ممثل الهيئة في بكين أوضح أن الهيئة بجانب ذلك قدمت مساعدات مالية لبعض المستشفيات مثل المستشفى الإسلامي في بكين كما قامت بزيارة المسجدين الرئيسيين في مدينة لاسا بالإضافة الى ترشيح عدد من الطلبة المسلمين الصينيين للدراسة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

دراسة تؤكد ان

الرضاعة الطبيعية

تقلل مخاطر

الإصابة بالسوطان

أكد بحث جديد شمل آلاف

السيدات صحة ما اظهرته دراسات سابقة من ان الرضاعة الطبيعية تقلل من احتمالات الإصابة بسرطان الثدي . لكن الدراسة الجديدة التي نشرت في عدد الخميس الماضي من مجلة (نيو انغلند) جورنال اوف مديسن الطبية اشارت لأول مرة الى ان الرضاعة الطبيعية في سن اصغر ولفترات اطول تقلل أيضا من مخاطر سرطان الثدي . وكانت الدراسة التي قادها الدكتور بولي نيوكوم من جامعة ويسكونسن محاولة لحسم جدل قديم حول الصلة بين السرطان والرضاعة الطبيعية . وكانت دراسات سابقة قد أظهرت وجود بعض الفوائد للرضاعة الطبيعية . لكن القليل فقط من الدراسات هو الذي تناول تأثير الرضاعة الطبيعية لفترات طويلة لتحديد ما إذا كانت تؤثر في مخاطر السرطان . وقد أثبت فريق نيوكوم انها تؤثر بالفعل . وبين النساء اللاتي أرضعن أولادهن رضاعة طبيعية وهن أقل من 20 عاما ومن اصلن الرضاعة لأكثر من

سنة أشهر كانت مخاطر الإصابة بسرطان الثدي لا تتعدى نصفها عند من لم يرضعن اطفالهن على الإطلاق .

وبصفة عامة خلص فريق نيوكوم إلى أن الرضاعة الطبيعية تقلل من احتمالات الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 22 في المائة مقارنة بمن لم يرضعن اطفالهن على الإطلاق .

وقال باحثون أن احتمالات الإصابة بسرطان الثدي بعد انقطاع الطمث (سن اليأس) تقل لدى من سبق لهن ارضاع اولادهن لمدة تتراوح بين أربعة أشهر و 12 شهرا بنسبة 11 في المائة . ويمكن أن تؤدي الرضاعة لمدة 24 شهرا او أكثر إلى تقليل هذه المخاطر بنسبة تصل إلى 25 في المائة .

أب يطلب من القضاء

السماح له بإطلاق اسم

«شيطان» على ابنه

ذكرت الصحف اليابانية ان ابا قرر أن يطلب من القضاء الموافقة على إطلاق اسم «شيطان» على ابنه الوليد وهو ما ترفضه الأحوال المدنية اليابانية .

وقد أثبتت أجهزة الأحوال المدنية التابعة لمدينة طوكيو مولد الطفل في يوليو 1993 . ولكنها رفضت إطلاق اسم «شيطان» عليه على أساس أن ذلك يمكن أن يسيء إلى الطفل ومن ثم طليت من الأب أن يغير رأيه .

إلا أن الأب أكد أن جميع أفراد أسرته يستخدمون بالفعل اسم «اكوما - شان» أي «الشيطان الصغير» . واستنادا إلى ذلك تقدم بشكوى إلى المحكمة لتصدر حكما لصالحه .

وصرح الأب لصحيفة «يومبوري» اليومية «أعتقد أن اسم شيطان مشير إلى حد أن الناس لن ينسوا صاحب هذا الاسم أبدا» . وأضاف قائلا : «وهذا سيعطيه مزيدا من الفرص لمقاومة مختلف أنماط الناس» .

المانيا تعتقل صوبيا

اتهم بفظائع في حق

أسرى البوسنة

إعتقلت السلطات الألمانية صربيا انهم بالقتل وبإحداث عاهات جسمانية مستديمة والتورط في مذبحة في معسكر اعتقال في البوسنة والهرسك .

ووجهت إلى الصربي البالغ من العمر 28 عاما تهمة الإشتراك في اقتراح فظائع في

حق 3500 من أسرى البوسنة في معسكر اعتقال أو مارسكا الذي اُفادت أنها بان نحو 15 شخصا يموتون به يوميا من جراء إطلاق النار والضرب والمرض .

واعتقلت السلطات الألمانية الرجل الذي يعيش في ميونخ منذ عدة أشهر في أعقاب تحقيق أخباري أجراه طاقم تلفزيوني وعرض على الشاشة كفيلم تسجيلي .

وقال مكتب المدعي الاتحادي أن الرجل الصربي من الأتصار المتحمسين لقضية إقامة دولة كبرى للصرب وحملة التطهير العرقي لطرده غير الصرب من المنطقة التي يعيش فيها الصرب .

ويشتهر في أن الصربي الذي ذكر أن اسمه الأول هو دوسكو

غرب أكثر من 150 اسيرا ضربا بمؤخرة البندقية مما احدث عاهة مستديمة بأحد الأشخاص والتسبب في وفاة آخر من جراء الضرب المبرح .

وقال مكتب المدعي ان طبيعة الجرائم المنسوبة للرجل تجيز وفقا للقانون الدولي في محاكمته في ألمانيا لجرائم ارتكبها خارج البلاد .

الاسلام ينتصر

في الغرب

يكتسب الاسلام كل يوم ارضية جديدة في العالم الغربي من خلال اقبال الكثير من الغربيين على اشهار اسلامهم رسميا بعد دراستهم لمزايا ومحاسن الدين التي لا يجدون لها مثيلا في اي شريعة اخرى او في اي نظام وضعي مهما بلغ من تطور . كما تسهم المؤسسات الاسلامية المنتشرة في الغرب بنصيب كبير في نشر الدعوة الاسلامية بين الغربيين ، ومن هذه المؤسسات على سبيل المثال وليس الحصر المركز الاسلامي في باريس ومركز العون الاسلامي في لندن والمركز الاسلامي في سويسرا والمركز الاسلامي في النمسا واتحاد الطلبة المسلمين في ايطاليا والمركز الاسلامي في مدريد باسبانيا والمركز الاسلامي في اخن بالمانيا والمراكز الاسلامية في الدول الاسكندنافية (السويد والنرويج والدانمارك) بالإضافة الى المراكز الاسلامية في الامريكيتين التي من اهمها الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية في انديانا والمركز الاسلامي في تورنتو بكندا وغيرها من المراكز الاسلامية الكثيرة المنتشرة في الغرب وان كانت تلك المؤسسات الاسلامية الهامة على

فيما أكرم الله به الذين آمنوا وعملوا الصالحات أثناء الحياة وبعد الممات

الخطبة المنبرية

الأستاذ الشيخ محمد المكي الناصري الحمد لله الذي جعل العمل الصالح في سبيل الله والأمة أعظم أجرا وأعم نفعا وجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات هم وحدهم الفائزين برضاه، الذين أحسنوا في حياتهم صنعا، فألقى محبتهم في القلوب، ودانت لهم الأمم والشعوب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المتقين، وقادة الصالحين المصلحين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، على مر العصور والأزمان، صلاة وسلاما تامين دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد:
أيها الناس.

ان الله تعالى أقام هذا الدين، كما أوحاه إلى خاتم الأنبياء والمرسلين، على أساس دعائتين اثنتين: دعامة الإيمان بالله واليوم الآخر، ودعامة العمل الصالح الذي يستمر ولا ينقطع، فيعم الأوتل والأواخر، وهاتان الدعامتان المزدوجتان هما بالنسبة للإيمان، كالجنحين بالنسبة للطائر لا يطير إلا بهما، ولا يخلق في أعلى الأجواء إلا بالتمكن منهما، قال تعالى: (إليه يصعد الكلم الطيب، والعمل الصالح يرفعه)، وقال تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم، تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم)، فادعاء الإيمان مجردا من العمل الصالح لا يعدو أن يكون مجرد ستار براف، لما عليه صاحبه من هوى متبع ورضى بالاسترقاق وعدم الاعتناق، وهو عنوان ناطق بما ينطوي عليه صاحبه من الفسق والفجور، (إن الله لا يصلح عمل المفسدين) (وزين لهم الشيطان أعمالهم، فصددهم عن السبيل فهم لا يهتدون) (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم)، والعمل الخالي من الإيمان، بالرغم من كونه عملا صالحا في الظاهر، لا يعدو أن يكون مظهرا من مظاهر التزييف والنفاق، وهو عند الله والناس عمل ضائع ميتور، يتبدد في الهواء، ويتناثر كالهباء المنثور (أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم، وكان ذلك على الله يسيرا) (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا).

أيها الناس.

عندما اقتضت حكمة الله ورحمته لهذه الأمة أن يجعلها خير أمة دعاها إلى ممارسة العمل الصالح التابع من صميم الإيمان، النافع للملة والأمة والإنسانية جمعاء في كل زمان

لسعيه، وأنا له كاتبون) وتعهد الحق سبحانه وتعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات على وجه جامع مانع بالجمع بين ثواب الدنيا وثواب الآخرة، فقال تعالى: (فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، والله يحب المحسنين) وتعهد للذين آمنوا وعملوا الصالحات بالحياة الطيبة في الدنيا إلى جانب الجزاء الحسن في الدار الآخرة، فقال تعالى: (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)، والحياة الطيبة هي السعادة في أعم معانيها، وراحة القلب بجميع وجوهها، وهكذا يكون كل من تعود ممارسة العمل الصالح من ذكر أو أنثى مستريح النفس ساكن البال، مجتمع الشمل متوحد الوجهة والهدف في كل حال، لا تشغل هموم الدنيا قلبه، ولا تشتت مشاغلها فكره ولبه، إذ هو الذي يتحكم فيها بفضل إيمانه بربه دون أن يتحكم فيه، والعمل الصالح هو محور حياته وقررة عينه الذي تتوفر عليه نوازهه ودواعيه، وروي عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال: «الحياة الطيبة هي المعرفة بالله، وصدق المقام مع الله، وصدق الوقوف مع الله».

أيها الناس.

ربما يظن قسبر النظر ضيق الأثق أن ثمرة العمل الصالح لا يجنيها العامل إلا على المدى البعيد، ولا ينالها إلا عند الله في الدار الآخرة وحدها، وعلى مثل هذا الظن يصدق قوله تعالى: (إن بعض الظن إثم)، وقوله تعالى: (إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس)، ذلك أن ثمرة العمل الصالح يجنيها المؤمن الصادق من ساعته، ويجنيها في دنياه قبل آخرته، ويحسن أثرها في نفسه وأهله قبل أن يحسن أثرها في بقية الناس، مصداقا لقوله تعالى: (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان أحقنا بهم ذرياتهم، وما ألتناهم من عملهم من شيء)، وقد تعهد الحق سبحانه وتعالى للذين آمنوا وعملوا الصالحات بالأمن والطمأنينة والسكينة والهناء، من كل قلق وروحي أو عناء، فقال تعالى: (من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)، وتعهد للذين آمنوا وعملوا الصالحات بتشبيث قلوبهم على الإيمان، وتشبيث أقدامهم في ساحة النضال عن الحق ومقاومة البغي والعدوان، وإذ وعدهم بالنصر على من ظلمهم، والغلبة على من هضم حقهم، فقال تعالى (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما)، وتعهد للذين آمنوا وعملوا الصالحات بأن يزرع محبتهم في قلوب الخلق، هبة من عنده سبحانه، دون سعي منهم، ولا تكلف من طرفهم، فيعترف الخلق بفضلهم على مر الأيام، جيلا بعد جيل، ويتناقلوا أعمالهم الصالحة في كل مقام، مصحوبة بالتبجيل والثناء الجميل، فقال تعالى: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)، وقال تعالى: (فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران

البرينة).

أيها الناس.

ها أنتم سمعتم ما أكرم الله به عباده المؤمنين الذين آمنوا وعملوا الصالحات، من عظيم المزايا وجليل العطايا في الحياة وبعد الممات، ولقد كانت هذه الآيات البينات ولا تزال، في مختلف العصور والأجيال، هي الحافز الأقوى والمحرك الأكبر الذي دفع المسلمين إلى ما قاموا به من أعمال صالحة، حتى كانت تجارتهم مع الله رابحة، إذ ألهمت المشاعر، وأنهضت العزائم، وعبأت الإرادات ومختلف الطاقات، لقيام المسلمين خاصتهم وعامتهم بأعظم البطولات وأكبر الفتوحات، بطولات في الفكر والعلم، بطولات في السلطة والحكم، بطولات في التضحية والجهاد، بطولات في العمران والاقتصاد، فما من خير خير سعر فيه المسلمون، وما من بر بر جنى ثمرته المؤمنون إلا وكانت هذه الآيات الكريمة له رائدا وقائدا، وعضدا وساعدا، وما العدد العدليل الذي أنجبت هذه الثروة الطيبة تربة المغرب المسلم من الأمراء والعلماء، والأولياء والأصفياء، عبر تاريخه الطويل، إلا نغمة من نغمات هذه الآيات البينات، وبركة من جملة ما لها من بركات، فهنيئا لمن آمن وعمل صالحا في نفسه وبنيه، وهنيئا له بالمقام الكريم الذي ناله عند الله وملائكته، والمنزلة الرقيقة التي نالها

بين إخوانه وذويه، وهنيئا لمن آمن وعمل صالحا بالذكر العاطر الذي لا يتبدل ولا يحول، والثواب الدائم الذي لا ينقطع بالموت ولا يزول، وما يوح من كرس حياته لعمل السوء ولم يصرف همته للعمل الصالح، فكان أخسر الناس صفقة في دنياه وآخرته، بدلا من أن يكون الفائز والرايح، قال تعالى: (وما يستوي الأعمى والبصير، والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء، قليلا ما يتذكرون).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أترون من المغلس؟ قالوا: المغلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال عليه الصلاة والسلام: إن المغلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بمصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيصعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فئت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار» رواه مسلم في صحيحه.

نفعتي الله وإياكم بكتابه المبين، وبحديث رسوله الأمين، وفقنا جميعا للأعمال الصالحة التي هي تجارة المؤمنين الراححة، وغفر لنا ولوالدينا وجميع المسلمين، آمين والحمد لله رب العالمين.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

تواثيات

أي كن باراً بها.
قال جعفر الصادق (ض):
عجبت لمن ابتلي بخوف كيف يغفل عن قول الله سبحانه:
حسبنا الله ونعم الوكيل.
وعجبت لمن ابتلي بمكر الناس، كيف يغفل عن قول الحق تعالى:
وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد.
وعجبت لمن ابتلي بالضر كيف يغفل عن قول الله سبحانه:
«إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين».
وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يغفل عن قول الله:
«ولا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين».
بلغ عمر بن عبد العزيز أن أحد أبنائه اتخذ خاتما واشترى له فصا بألف درهم فكتب الله يقول:
أما بعد، فقد بلغني أنك اشتريت فصا لخاتمك بألف درهم، فبعه واشيع بشمته ألف جاني، واتخذ لنفسك خاتما من جديد، اكتب عليه: رحم الله امرأ عرف قدر نفسه.

كان النبي (ص) تأتيه رسائل بلغات غير العربية وكان لا يحب أن يطلع أحد عليها.
فأسمر زيد بن ثابت - هو أحد كتّاب الوحي، بأن يتعلم اللغات الأجنبية حتى يترجم له هذه الرسائل، فتعلم زيد من أهل المدينة خمس لغات: العبرية والفارسية والرومية والقبطية والحشية، وكان أول مترجم في الإسلام.
كرم الإسلام الام وجعل الجنة تحت قدميها، فرضاها من رضا الله، وغضبها من غضب الله، وكذلك كرم الحالة وجعلها في منزلة الام، فقد أتى النبي (ص) رجل فقال:
- يا رسول الله، اني أذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة؟ فقال له الرسول (ص):
هل لك من أم؟
فقال الرجل: لا
فقال له الرسول:
فهل لك من خالة؟
قال الرجل: نعم
قال الرسول:
فبرها.

درس توجيهي ألقاه فضيلة الأستاذ محمد حجلة بمسجد سيدي عثمان، زايبو/الناظور

عضو الرباطة/فرع الناظور

والتعبيد والتعبيد بمعنى التذليل
يقال طريق معبداً أي طريق مذل
بكثرة استعماله.

تبارى عتاقا ناجيات وأتبع
وظيفا وظيفا فوق مور معبد
وقد ذكر المراد في الأصفهاني في
كتابه المفردات في غريب القرآن أن
العبادة في اللغة ضربان :

عبادة بالتسخير وهي عامة لجميع
المخلوقات من الانسان والحيسوان،
والجماد والنبات قال الله تعالى :
« ألم تر أن الله يسجد له من في
السموات ومن في الارض والشمس
والقمر والنجوم والجبال والشجر
والدواب وكثير من الناس » الحج آية
18 .

وقال أيضا : « يسبح له
السموات السبع والارض ومن فيهن،
وان من شيء الا يسبح بحمده، ولكن
لا تفقهون تسبيحهم » الاسراء آية
44 .

وهذه العبادة التسخيرية لا يترتب
عليها ثواب ولا عقاب، بخلاف
العبادة الاختيارية التي لا تكون الا
للانسان وبها يستحق الثواب والعقاب
وتسجل في التكاليف الشرعية
والطاعة وأداء الفرائض، قال الله
تعالى في شأنها : « إنا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال
فأبين أن يحملنها واشفقن منها،
وحملها الانسان إنه كان ظلوما جهولا
» الاحزاب 18 وقال أيضا : « فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » .

أما العبادة في الاصطلاح
الشرعي فهي كل عمل يتقرب به
الانسان الى ربه مع غاية الخضوع
والتذلل والطاعة لله سبحانه وتعالى .

قال الامام القرطبي : « أصل
العبادة التذلل والخضوع، وسميت
وظائف الشرع على المكلفين عبادات
لانهم يلتزمونها ويفعلونها خاضعين
متذللين لله رب العالمين » .

والعبادة إسم جامع لكل ما يحبه
الله ورسوله من الاقوال والاعمال
الظاهرة والباطنة ولقد أحسن العلامة
ابن القيم رحمه الله حيث عرف العبادة
بتعريف جامع فقال نظما :

وعبادة الرحمن غاية حبه
مع ذل عابده هما قطبان
وعليهما فكل العبادة دائر
ما دارحتي قامت القطبان
ومداره بالامر أمر رسوله
لا بالهوى والنفس والشيطان

فالعبادة في مفهوم الاسلام عقيدة
وخلق وسلوك ومعاملة وتشريع، فهي
شاملة لكيان الانسان فكره وقلبه

ولسانه وجوارحه وعمله وحياته
وموته، قال الله تعالى : « قل ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك
أمرت » الانعام 162 .

إذن فالعبادة لله ليست ذلك الوهم
الشائع في أذهان بعض المسلمين الذين
يحصرونها في أركان الاسلام وخاصة
في ركن الصلاة .

بل إن مفهوم العبادة في الاسلام
يندرج تحته كافة جوانب المنهج
الاسلامي ابتداء من أدب الأكل
والشرب والطهارة الى إسماطة الاذى
عن الطريق .

فالعبادة تسع الحياة كلها، فلها
أفق رحب ودائرة واسعة وأما الشعائر
التعبدية فما هي الا مفاتيح للعبادة
أو كما قيل انما هي محطات يقف
عندها السائرون في الطريق يتزودون
بإزاد ولكن الطريق كله عبادة وكل ما
يقع فيه من نكاح أو عمل أو فكر أو
شعور فهو كذلك عبادة .

إذن فالعبادة عبارة عن منهج حياة
عامة شاملة لحظة السلوك وحظة
العمل وحظة الفكر وحظة الشعور قال
رسول الله (ص) : « الإيمان بضغ
وسبعون شعبة أعلاها كلمة التوحيد
وأدناها إسماطة الاذى عن الطريق،
والحياة شعبة من الإيمان » .

فالعبادة المرضية حين يتعامل
الانسان مع ابنائه يذكر قول الله
سبحانه : « يا أيها الذين آمنوا قوا
أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس
والحجارة » التحريم آية 6 وحين
يقترّب الى الله في صلاته يذكر قول
الله سبحانه : « ان الصلاة تنهى عن
الفحشاء والمنكر » ويتذكر قول رسول
الله (ص) : « من لم تنته صلاته عن
الفحشاء والمنكر لم يزد من الله الا
بعدا » .

وحين يقترّب الى أداء فريضة الحج
يذكر قول الله سبحانه : « فمن فرض
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا
جدال في الحج، وما فعلوا من خير
يعلمه الله، وتزودوا، فان خير الزاد
التقوى » البقرة آية 197 .

وحين يجلس الى مكتبه او مصنعه
يذكر قول رسول الله (ص) : « ان الله
يحب اذا عمل أحدكم عملا فليتنقه،
ويذكر قوله : « من غشنا فليس منا » .

وحين يمارس أمانة الحكم يذكر قول
الله سبحانه : « وان الله يأمركم أن
تزدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم
بين الناس ان يحكموا بالعدل » النساء
58، ويذكر قول الله سبحانه : « ولا
تسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون »

سورة ابراهيم 42 وحين يمارس أمانة
العلم يذكر قول الله سبحانه : « ان
الذين يكتسبون ما أنزلنا من البينات
والهدى من بعد ما بينا للناس في
الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللائعون » البقرة آية 159، ويذكر
قول رسول الله (ص) : « من علم شيئا
وكتمه أجمه الله يوم القيامة بلجام

من النار » .
وبهذا المفهوم الشامل للعبادة
تتحقق عبودية الانسان لربه، وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون »
الذاريات آية 56 .

وبهذا المفهوم الشامل يتحقق
منهج الله في الارض ويتحقق للبشر
أكبر قدر ممكن من السلام والعدل
والوثاق في المجتمع الانساني في
مجتمع الايمان ومجتمع العابدين
العبادة السليمة الصحيحة، ويتحقق
قول الله سبحانه وتعالى : « كنتم خير
أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

ان للعبادة أبعادها الروحية
 والاجتماعية، ذلك ان العبادة في
الاسلام تمتاز بمرعاتها صلاح الجماعة
بجانب صلاح الفرد وترسيخ الشعور
بوحدة المصير بين المسلمين في العالم
كافة في مشارق الارض ومغاربها،
وتمتاز أيضا بضرورة التضامن
والتكافل والتآزر بين المسلمين ووحدة
قبلتهم في صلواتهم وصبامهم
وزكاتهم وتحركاتهم في حجهم، كل
ذلك تعبيرا عن التوحيد ووحدة
المصير، قال تعالى : « وان هذه أمتكم
أمة واحدة، وأنا ربكم فاتقون » وان
هذه العبادة بأبعادها الروحية
 والاجتماعية ففي مقدورها تكوين
أعضاء صالحين فعالين في المجتمع بما
تترك في نفوسهم وفي سلوكهم
وأفكارهم وتطلعاتهم من معاني
سامية نبيلة وتتلخص هذه الأبعاد
الروحية للعبادة في :

1 - انها تفرس في المسلم
الاخلاق الفاضلة الكريمة التي
بواسطتها يسعد في الدنيا والآخرة
والتي هي أساس سعادة البشر جميعا
في حياتهم الفردية والجماعية، قال
الله تعالى مخاطبا رسوله الكريم :
« وانك لعلى خلق عظيم » القلم آية 4
وقال رسول الله (ص) : « انما بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق » .

وقال الشاعر العربي :
إنما الامم الاخلاق ما بقيت
وان هم ذهب أخلاقهم ذهبوا

2 - إنها تزكي النفس وتطهرها
من الارجاس والادناس والوساخ
والدناس المترسخة في أغوارها، قال
الله تعالى : « قد أفلق من زكاهها وقد
خاب من دساها » الشمس آية 9 قال
الله تعالى : « قد أفلق المومنون الذين
هم في صلواتهم خاشعون، والذين هم
عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة
فاعلون، والذين هم لفروجهم حافظون
الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم
فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء
ذلك فأولئك هم العادون، والذين هم
لاماناتهم وعهدهم راعون والذين هم
على صلواتهم يحافظون أولئك هم
الوارثون الذين يرثون الفردوس، هم
فيها خالدون » المومنون 11 .

3 - ان العبادة تفرس التوكل

على الله والاعتماد عليه وحده، قال
تعالى : « فاعبده وتوكل عليه » هود
23 وتنمي التقوى والخشية من
الله عز وجل، وقال الله تعالى : «
ولمن خاف مقام ربه جنتان » الرحمن
آية 46 وتقوي العزم وترفع من الروح
المعنوية مصداقا لقوله تعالى : « رب
السموات والارض وما بينهما، فاعبده
واصطبر لعبادته » مريم آية 65
وتنزل الطمأنينة والرحمة في النفس،
قال الله تعالى : « الذين آمنوا
وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا يذكر
الله تطمئن القلوب » الرعد 28
وكذلك ان العبادة بمثابة دواء ناجع
وشفاء للأمراض النفسية والروحية
مصداقا لقوله تعالى : « قد جاءكم
مسوغة من ربكم وشفاء لما في
الصدور وهدى ورحمة للمومنين »
يونس آية 57 .

أما أبعاد العبادة الاجتماعية
فتتمثل في التكافل الاجتماعي بين
أفراد الأمة والاعتصام بالجميل المتين
والاستقامة والاخلاص والنشاط وحب
العمل والصبر، كما أن العبادة تدعو
النفس لاجتناب المحرمات والجشع
والشح والظلم والكبرياء والابتعاد عن
كل الرذائل والمنكرات .

كما أنها تكسب القلب طمأنينة
وتشرح الصدر وتحمل على التفرغ
والتسليم وتتيح لعوامل النصر
البقية ص 7

**رئيس الاستخبارات
العسكرية في برازافيل
يعتنق الاسلام**

اعتنق مستشار رئيس
جمهورية الكونغو ورئيس ادارة
الوثائق « الاستخبارات » السيد
ابيل نزالا الدين الاسلامي صباح
يوم الجمعة سادس ايام عيد
الفطر المبارك 10 / 6 / 1414 هـ
الموافق 18 / 3 / 1994 م بمكتب
رباطة العالم الاسلامي ببرازافيل
بالكونغو بحضور عدد من دعاة
وموظفي مكتب الرباطة وبحضور
رئيس الجمعية الاسلامية الشيخ
ابو بكر الغيلوي ونائبه الحاج
حبيب سوماي وامام مسجد
العيدة الشيخ ادم سيسي وامام
المسجد العتيق الشيخ احمد
تيجان سي وامام مسجد الملك
فيصل الحاج حامد كيام .

وقد نطق السيد ابيل نزالا
بالشهادتين امام الحضور واختار
لنفسه اسم « عبد القادر » وقد جاء
اعتناق هذا المستشار للإسلام بعد
تفكير عميق وبعد عدة لقاءات
ومناقشات بواسطة مكتب الرباطة
الذي زوده ببعض الوثائق
الاسلامية وقد تم بيان محاسن
الاسلام ومزاياه واركائه الايمانية
وذلك من اجل ترسيخ السنين
الاسلامي لدى هذه الشخصية .

«الشرعية الإسلامية شريعة مستقلة صالحة لجارة التطور الحديث»

إعداد : ذالمختار الخيال
العمراي
عضو الرابطة / فرع العرائش

إن الشخصية الإسلامية لا تكتمل إلا حينما تستمد قوانينها من وحي عقيدتها وأساس يقينها اقتناعها بأن الشريعة الإسلامية صالحة لكي تعدها بكل الأحكام اللازمة في مختلف مجالات القوانين، وهي مصدر التقنين عند تغير القوانين لأن في الإسلام من المبادئ الفقهية والقواعد القانونية التي تحدد العلاقات الفردية والجماعية والدولية والتي تنظم مختلف الشؤون في المجتمع ما يصلح أن يكون ينبوعا يفيض بما تنتلج إليه من أسس العدالة والأخوة والمساواة، وقد شهد الأعداء قبل غيرهم بصلاحية الشريعة الإسلامية، يتضح هذا بالرجوع إلى ما تقرر في المؤتمر الدولي الذي انعقد في مدينة لاهاي سنة 1937 بأن الشريعة الإسلامية شريعة مستقلة وهي صالحة لجارة التطور الحديث ومثل هذا تقرر في هيئة الأمم المتحدة عند إنشاء محكمة العدل الدولية فتقدم إنذاك إلى الهيئة أفراد مسلمون يطلب يلتسون فيه تعيين قاض مسلما يمثل الاقطار الإسلامية وما ذلك إلا اعتراف بشريعة الإسلام، وقد اعتنى الإسلام أشد ما يكون الاعتناء بتوطيد دعائم العدل الاجتماعي كأساس للحياة الفاضلة بين كافة الإنسانية أفرادا وجماعات وأما وشعوبها حاكمين ومحكومين فقال تعالى : «ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل. إن الله نعمنا يعظكم به، سورة النساء، فقد قرن الله تعالى الأمر بالعدل في الحكم بين الناس بالأمر بأداء الأمانات، والأمانة هي ما يؤتمن عليه الإنسان من أمور الدين والدنيا كأمانة الإنسان مع خياله بتوحيده وإخلاص العبادة له، ومع نفسه بحفظها مما يوجبها، ومع أسرته بإحسان تربيته، وهذا التعميم في جانب الأمانات واقع مثله في جانب الحكم بالعدل، والعبارة فيه أصرح، لأن الله تعالى يقول وإذا حكمتم بين الناس، فيجعله حقا لكل إنسان لا ينقص من حقه جنس ولا لون أو عقيدة أو مذهب، فكل إنسان في نظر الإسلام مأخوذ بالعدل، له في العدل حقوق، وعليه واجبات، وإذا كان الإسلام قد عني مثل هذه العناية أو أشد بشأن بيان قبح الظلم وشناعته، ونهى عن الظلم نهيا زاجرا في أساليب متعددة لأن الظلم أساس كل فساد في الأرض، وأصل للفوضى في سياسة الأمم، ومسرعة الفتن ونيران الحروب، ولذلك صب الله

تعالى نعمته على الظالمين فطردهم من رحمته وهي التي وسعت كل شيء، وسجل عليهم لعنته وسخطه بقوله تعالى «اللعنة الله على الظالمين» سورة هود آية 18 وبقوله سبحانه وتعالى «يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار» سورة غافر آية 44 أيها المسلمون عودوا إلى دينكم وشرعكم لأن الإسلام هو القيم الأكبر على الروحانية في العالم وهو حريص على أن يدخر نصيبه الكامل في عرض حقايقه وبيان منافعه ونشر مبادئه، كما هو حريص على أن يعطي الفرصة كاملة ينظم الإنسان أحواله داخل بلاده وخارجها، وإن كنا نحن المسلمين نعرض في معرض السخط والاشمئزاز أن الصليبية الغربية تأتي ذلك كل الإباء وتوحي إلى أوليائها أن يقفوا بالمرصاد لكل دعوة من هذا القبيل، إن البشرية لا يجوز تركها من غير دين يشرف على تهذيبها، ويعلمها أن لها ربا يجب أن تعبد، وأن لها أخرة يجب أن تستعد لها، وقد اصطفى الله الإسلام وكلف أمته تكليفا حاسما أن تنهض بهذا العبد وقضى قضاء مبرما بأن الديانات السابقة قد استنفذت أغراضها وهي أعجز من أن تقود العقول وتحكم العواطف في دنيا تتسع آفاقها وتزداد انفعالاتها يوما بعد يوم، فلتفسح الطريق لغيرها ولتعتق النفوس باريها، فلماذا توضع العوائق أمام الإسلام، ولماذا عجز المسلمون وهم يقدرون بالمليار عن إمطة الأذى عن الطريق، وهم يرون ويعلمون يقينا أن الإسلام قد قام بمهمته ومن ورائه المسلمون الأقدمون من الأبياء والأجداد وقد مرت أربعة عشر قرنا على ذلك، وما هي إسرائيل مرة أخرى باسم الثورة تريد الحكم والسيادة، فهل سمع المسلمون أو وجدوا في عودة إسرائيل قبسا من عدل أو قطرة من حنان أم هو التمهيد للعسف والظلم والكبر والعدوان، فقد فقدت الأديان استقلالها من الغرب وسخرتها نزوات شتى، وأضحت اليهودية صهيونية معتدية والمسيحية استعمارية خبيثة، ويراد بالإسلام أن يفقد كذلك مقوماته وأن يعيش في كنف أنظمة أخرى تخالف حقيقته، ولكن التاريخ قد أثبت أن في كل عصر تقور الروح الإسلامية في مشاعر رجال وشعوب فينهون لبيسطوا رواقها على المجتمع مصداقا لقول الرسول (ص) لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم أو كما قال (ص) فيا علماء الإسلام ويا حملة الشريعة ويا أيها المسلمون إن الإسلام يناديكم ويقول ان لكم من شواهد العلم المؤيد لحقائق القرآن ما يزيل كل ريب في نبوة محمد صلى الله عليه

وسلم، وما يجعلكم مسؤولين أمام الله على كل تردد في التصديق برسالته، وقد ذهب الزمن الذي كان يستسيغ تكذيب هذه الحقائق وأصبح المعقول عند أولي العقول أن لا يفر من هذا الإيمان إلا جاحد على تقاليد ميتة، أو مانع منحل قد أعل سقوطه في امتحان الرجولة، وإن علماء المسلمين وشبابهم وكهولهم يوم يفتحون قلوبهم لهذه الحقيقة سيبعثون دما جديدا في وريد البشرية المحطمة ويصبحون اللسان المبين في الدعوة إلى الله، وحسبنا نحن المسلمين شرفا وسعادة أن نكون حملة اللواء في موكب الإنسانية نتقدم وملء صدورنا اليقين باننا في الطريق الأمين إلى سعادة الدارين والله من وراء القصد والسلام.

بسم الله الرحمن الرحيم

إباحة الاصطياد لغير المحرم

بالج

كان محظورا بالإحرام، وقبيل الأمر للجوب» 44/6 أما المكان الذي يفرض فيه هذا المنع والمحظر على الحاج المحرم فهو أرض الحرم جميعا، بحيث بمجرد دخول الحاج إلى أرض الحرم الشريف لا ويمتنع عليه الاقتيراب من الصيد وتناوله بالأيدي أو غيرها. وقد جاء في الكاشف «لأن الصيد يحرم في حالة الإحرام، وفي أرض الحرم مطلقا، فإذا لم يكن الإنسان محرما ولا في أرض الحرم فالصيد وأكل الصيد حلال بزوال المنع، والأمر في هذا للإباحة، لأنه ورد بعد النهي» 8/3

الاستاذ : محمد أوسار
عضو الرابطة
فرع الناظور

قال تعالى: «... وإذا حللتم فاصطادوا» المائدة - 2
لقد حرم الله عز وجل الاصطياد على المحرمين بالحج لكن أباح لهم بعد أداء المناسك وعند الإحلال منه تعاطي هذا الصيد وتناول ما يتم امساكه مادام المنع قد ارتفع عنه وأصبح لهم حلالا طبييا.
يقول القرطبي في تفسيره «وهذا الأمر أمر بإباحة بإجماع الناس رفع ما

معلومات بالارقام عن مخطط

لتنصير القارة افريقية

610 ملايين نسمة من بينهم حوالي 232 مليون مسلم.
وتفيد هذه الاحصاءات ان عدد القس المنصرين في افريقيا يبلغ 104 الاف و 93 الف معاون. وقد وصل عدد المعاهد التابعة للكنيسة 16671 معهدا. كما يشرف المنصرون على 500 جامعة وكلية و 489 مدرسة لتخريج القس والمنصرين وتشرف المنظمات التنصيرية ايضا على 2594 مدرسة ثانوية و 83900 مدرسة ابتدائية و 11130 روضة اطفال.
وتشير الاحصاءات كذلك الى ان الكنائس تملك في افريقيا 600 مستشفى و 265 معهدا للايتام. و 120 ملجأ للأرامل و 5112 مستوصفا. وهناك اكثر من 6 ملايين طالب مسلم يدرسون في المدارس التنصيرية.. بالإضافة الى ترجمة الاناجيل الى 422 لغة افريقية واعتماد ميزانية لجمعية الاناجيل العالمية بلغت 23 مليون دولار أمريكي.

بدأت حركات تنصير القارة الافريقية تستهدف المسلمين بعد أن كان نشاطها يقتصر بالدرجة الأولى على الوثنيين.
وتلعب المؤسسات التنصيرية دورا كبيرا في المخطط الذي يهدف الى تنصير افريقيا بالكامل من خلال البرامج والمخططات التي تضعها مستغلة التطورات العلمية الحديثة للوصول الى اهدافها الرامية الى كسر شوكة الاسلام ومنع انتشاره وتقديم المساعدات ماليا وصحيا وعلميا وثقافيا للتستر على نواياها الحقيقية.

وتؤكد الاحصاءات التي نشرت في عام 1990م «أي قبل 4 اعوام» خطورة الموقف في القارة السمراء البالغ عدد سكانها حوالي

اسلام الفين ساحل العاج

كثفت جمعية الدعوة والثقافة الاسلامية من انشطتها في ساحل العاج بين الوثنيين والمسيحيين في القرى والضواحي.

هذا النشاط اسفر عن اسلام اكثر من 2000 شخص وكان الطريق الى ذلك بالاقتناع والموعظة الحسنة والحجج والبراهين الدامغة وقد انضم الى هؤلاء المسلمين الجدد بعض من كبار المثقفين ورجال السياسة والتعليم هذا بالإضافة الى أنشطة جمعية الطلبة المسلمين التي تأسست عام 1983

بينما يرى الزمخشري : «فاصطادوا» إباحة للاصطياد بعد حظره عليهم، كأنه قيد : وإذا حللتم فلا جناح عليكم أن تصطادوا.. يقال : حل المحرم وأحل الكشاف 592/1

وبعد استعراضنا لبيان هذه الآية الكريمة نجد حكمة التشريع في المنع والإباحة.

المنع في حالة الإحرام للحاجة إلى الأمن والأمان لكافة الاحياء خلال تلك المدة ثم إن المنع لا يمتد الى كافة الاماكن القاصية لان المحظر يقتصر على الحرم دون سواه.

والإباحة بعد الانتهاء من مناسك الحج، لان لهذا المحظر وقتا محددا لا يتعداه حتى تحسد النفس البشرية بالانتعاش والرحمة لأن الانسان سرعان ما يتضايق بالمواعظ والحواجز لذا، نرى التشريع الحكيم ربط المنع بالإحرام دون سواه، وبمجرد ما يزول السبب يزول المسبب، وخاصة لاولئك الذين يتعبدون بالصيد ويتخذونه مؤنة لاولادهم ورزقا لذويهم، لان الصيد والقنص من ابواب الارتزاق لكثير من الناس قديما ولازال، ثم إن طعام الصيد من اشهى الاطعمة عند الناس.

نما على الانسان الا أن يحمد الله على نعمة الصيد نعمة المن والفضل

صلاة الاستسقاء في تركيا

وتعتبر مبادرة بلدية مدينة اسطنبول الكبرى اول مبادرة من نوعها في هذه المدينة التاريخية منذ الغاء الخلافة الاسلامية عام 1924 والغاء كثير من المؤسسات الإسلامية بحجة مخالفتها لنظام الدولة العلماني.

اعلن رجب طيب اردوغان رئيس بلدية مدينة اسطنبول الكبرى، أنه سيدعو المواطنين للخروج الى صلاة الاستسقاء لحاجة المدينة الكبرى وما حولها الى مزيد من الغيث لسد النقص في مياه الشرب في فصل الصيف.

مناهج التعليم وتحديات العصر

الاستاذ : محمد العلوي
عضو الرباطة
فرع الرباط

أصبح العالم الإسلامي يعيش تحت وطأة تحديثات متباينة في ميادين المعرفة والتعلم برمتها، مما يستوجب إعادة النظر في الواقع، وترميم ما يمكن انتقاده لمواجهة المستقبل.

من هنا المنطلق نادى العديد من المفكرين والمنظرين بمراجعة مناهج التعليم في مؤسساتنا التربوية الإسلامية، حيث اتضح جليا قصور المناهج المتبعة حاليا عن مسايرة الركب العلمي في ديار المسلمين، ولعل من أبرز سمات الإصلاح، التفرغ إلى تكوين شخصية إسلامية سليمة قادرة على أن تتفاعل مع عقيدتها وثقافتها، وترجم مبادئ ومعطيات الإسلام إلى حقيقة معايشة يقتنع بها الآخرون، ذلك ان جل المؤسسات التربوية لازالت عبارة عن هياكل وبنائيات تدعي نشر الدعوة والمعرفة دون تجسيدها في إطار حقائق الحياة وهموم المسلم العادي.

وإذا نحن أردنا استئصال الداء، ومعالجة الخلل، فينبغي لنا أن نحدد مواطن الضعف وبؤر التصور في المناهج التربوية المتبعة في مؤسساتنا الإسلامية وأن نراجعها بكل موضوعية، وشجاعة وتجرد، وأن ننظر إلى المسؤولية أمام الله بضمير مشجع بالإيمان المطلق، وليس عيبا أن نتكيف ونتطور مع ظروف العصر حتى لا نتخلف عن الركب، وحتى لا نبقي متمسكين بالشكليات دون أن نعبر أي اعتبار للجوهر، إن المناهج غالبا ما توضع وفق برامج مستوردة من الغرب، فتفرض على مجتمعنا فرضا، وهي بطبيعة الحال لا تناسب المناخ الإسلامي الذي نستمد منه مقوماتنا وماهيتنا. ولعلنا نكون كما يقول المودودي... نخضع الناس خديعة كبرى عندما نزع أن جامعاتنا وكلياتنا ومدارسنا معاهد إسلامية، لأن مثل هذه المعاهد بالطريقة التي تسلكها في تعليم الدين، تخرج لنا نسبة من طلابها يؤمنون بالله إيمانا سطحيا لا يتجاوز التلفظ (باسمه) في غفلة ومن غير فهم فهم أو إدراك

لما يتطلبه هذا الإيمان من العمل والكفاح.

والأجدد بنا أن نقوم بجرد شامل لمناهجنا التربوية وأن نمارس نقدا ذاتيا بكل شجاعة وجرأة، يشمل العمل التربوي من جميع جوانبه، وكذا المعرفة الإسلامية المنهجية لمواجهة الزحف غير الإسلامي، والتشويه الذي تتعرض له القيم الدينية والمعتقدات من جراء الغطاء الإعلامي المهيمن على كل العقول، والذي بات همه الوحيد هو تشويه الإسلام واستصغاره في عيون المسلمين - ضعاف الإيمان - أنفسهم.

ولا أرى أفيد وأنجح من الإيمان بالله كمنهج للسلوك البشري، والإسلام كمثل أعلى للحياة يسمى إليه الدعوة والمدعوون على السواء، يرى الدكتور محمد حسين الذهبي، رحمه الله: «إن سبب ضعف المناهج الإسلامية عدم اعتماد القرآن والسنة مصدرا ومادة للمنهج، واعتماد مناهج التعليم الإسلامي على كتب ومؤلفات موضوعية بدلا من الاعتماد على القرآن والسنة بطريقة مباشرة.

إن التزام المنهج المستند مباشرة من الكتاب والسنة في العقيدة... والأحكام وفي الأخلاق والعبادات وفي الاقتصاد، ونظم الحكم كان يستطيع حماية التربية الإسلامية من السقوط والجمود الذي انتهت إليه، لأنه كان يفرض عليها أن تحاول الارتفاع بوسائلها وأدواتها وطرقتها إلى مستوى يؤهلها للتعامل معه... وكان يفرض عليها أن تحافظ على هذا المستوى وتنميه... أما حينما انفصلت عنه وأحلت مناهج بديلة من كتب المؤلفين ومصنفاتهم، فقد أحلت نفسها من هذا الالتزام الشاق والمضني، وأصبحت في حل من مسايرة الزمن هبوطا وصعودا بل أنها بهذا الموقف دفعت بعوامل هبوطها واضمحلالها بسرعة عجالت بنهايتها، وما كان للاجتهاد الفقهي مثلا أن يتوقف لو استمر النشاط مرتبطا بالكتاب والسنة ارتباطا مباشرا. وانظر مجلة البعث الإسلامي الأعداد 5 - 6 - 7 عام 1396 هـ.

ولعل من الأسباب التي ساعدت على تحجر المناهج وجفافها، كونها توضع وتسطر من طرف نخبة، لم تمارس العملية التربوية ولم تكنسب الخبرة الكافية والمؤهلة للبرمجة والتخطيط، ذلك أن المناهج

الإسلامية بحاجة ماسة إلى قيادات واعية ومتشعبة بالتحاليم الإسلامية، والقيم الدينية السمحة، دون إغفال التطورات والتغيرات التي أصبح يعيشها المجتمع البشري برمتها.

إن تطور التربية حتم على المسؤولين أن يستعينوا بخبرات ذوي الاختصاص في الميادين التربوية والنفسية والثقافية والبيئية. ذلك أن المنهج لم يعد يقتصر على تحديد المواد الدراسية فقط بقدر ما أضحت يسعى إلى إبراز المعالم الرئيسية للأهداف العامة والخاصة للمنهج، وإبراز متطلبات المجتمع من العملية التربوية إلى جانب المواد التي تحقق تلك الأهداف، ونتيجة لهذه المعطيات، غالبا ما تكون المردودية هزيلة لا تشرف دعاة الإسلام والمتشبثين إلى الدعوة الإسلامية، فالكثير من يزعمون أنهم يعلمون الشريعة ويدعون المعرفة، يقتصرون على موضوع واحد أو موضوعين. يتكلمون

في كل مناسبة بحجة التخصص والتعمق في المادة، وعن هذه المعادلة يقول الأستاذ سعيد الأعظمي: «والنظام الذي يسود في مدارس المسلمين التي تعنى بتعليم الكتاب والسنة وعلوم الشريعة ولا ترى أي حاجة إلى تعليم المعارف العصرية: علوم الطبيعة والإجتماع والسياسة والاقتصاد والجغرافيا والرياضة والحساب، وما إلى ذلك مما لا غنى عنه للإنسان المعاصر» حتى وإن لم يرفضها علانية فإنه يقلل من شأنها ويسيجها بإطار من الإهمال والتقليل من شأنها وتهميشها مما يصحح مع مرور السنوات عاجزا كل العجز عن مواجهة التحديات الفكرية، والوقوف في وجه خصوم الإسلام، وإقناع الآخر بعبقرية الثقافة الإسلامية وقدرتها على قيادة الجنس البشري في كل زمان ومكان، فضلا عن أن يمنحه القدرة على ترسيخ العقيدة في النفوس المذهبة وتوطيدها في صدور رجالها، هذا وإن نحن حاولنا معالجة بعض الهفوات التي تساهم في تقهقر المردودية فلا بأس إن تخلت القيادات التربوية في البلاد الإسلامية عن الاكتفاء بالقديم، والتحمس للجديد، ليس الجديد من أجل الجديد بل الذي يواكب الركب العالمي، ولذلك يولي علماء المناهج أهمية بالغة للمناهج العتيقة، وذلك إما خوفا على مكتسباتهم، إيمانا منهم بأن تحديث المناهج وما يصاحب هذه

العملية من تطورات هي فوق إدراكهم المعرفي، وإن يتمسكوا بالقديم لا لشيء إلا لأنهم يعرفون القديم: «وقد أشار الأستاذ المودودي لهذه النظرية بقوله: «إن نظام التربية القائم مبني على أساس ترديد معارف الأسلاف، واستظهار علومهم من غير زيادة أو تطوير، ومثل هذا النظام يستحيل عليه أن ينجب لنا رجالا يستطيعون أن يحققوا الثورة في نظم التعليم، وبالتالي يخفقون في انتزاع زمام القيادة من يد الغرب، وعلى هذا يصبح جليا أنه إذا كنا لا نسالي أن تضمحل النزعة (الريانية) من الوجود وطرهها الفناء البطيء، فما علينا إلا ان نؤدي واجبنا تجاه الإسلام، ونجهد الإنسانية فإن تغيير مناهج التعليم أمر ضروري لا بد منه».

لقد ظل السبيل من ظن إن الإسلام مرتبط بالتراث وبكل ما هو قديم ولا يمكنه أن ينفصل أو

حالة الدفاع الشعبي أو دفع الصائل بين الشريعة والقانون

الاستاذ: احمد تشيكوت

عضو الرباطة / فرع الناظور

القسم الاول :

حالة الدفاع الشعبي في الشريعة الاسلامية :

الدفاع الشرعي هو واجب الانسان في حماية نفسه او عرضه او ماله من كل اعتداء حال غير مشروع بالقوة اللازمة لدفع هذا الاعتداء. والدفاع الشرعي الذي اقرته الشريعة الاسلامية الغراء للفرد سواء كان واجبا او حقا بقصد دفع الاعتداء لا عقوبة عليه ويسميه الفقهاء بدفع الصائل وعلى تسمية المعتدي صائلا فالمعتدى عليه مصولا عليه : قال الشيخ خليل : «وجاز دفع صائل بعد الانذار للفاهم».

وهذا الحق ثابت بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى : «ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» البقرة - 194 ، وقوله تبارك وتعالى «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة» ولاشك ان قصد القتل بغير حق يعتبر نوعا من أنواع الفتنة، وقوله سبحانه أيضا : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، فان يفت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله»

بحميد عنه والا فإنه سيصبح عاجزا عن مواكبة العصر، بل على العكس من ذلك، لقد أثبت الإسلام انه قادر على تحدي وتحاوز عصرنة الحاضر ومجاهاة التحديات التي تواجه المسلمين في كل بقاع المعمور، أن العقيدة الإسلامية هي التي قومت النفوس وأصلحت المجتمع وطهرته من الأفكار المتعفنة والفاصلة، فكل برمجة أو تخطيط لا يستمد مقوماته من الكتاب والسنة فهو باطل ومحكوم عليه بالفشل والفناء مهما طال أجله.

ان المسلم دائما بحاجة إلى عقيدة متينة وصلبة تحميه وتمنحه اليقين والصبر والتحرك في هذا الوجود، لذا يبقى على الدعاة وعلى من يحملون هموم الدعوة ان يتسلحوا بمناهجنا الدينية وأن يستنبطوا تخطيطاتهم من النظريات الربانية ومن الأحاديث النبوية.

المحجرات 9.

أما ثبوته بالسنة فهو قول الرسول (ص) : «ومن قتل دون نفسه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد».

وما رواه يعلى بن أمية عن رسول الله (ص) قال كان لي أجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانترع العضوض يده من فم العاض، فانترع احدي نتيته فأتى النبي (ص) فأهدر نتيته وقال : « أفيدع يده في فيك تقضها قضم الفحل» أما حق الدفاع عن العرض فقد قرره الفقهاء بالنسبة للمرأة يكرهها الرجل على الزنى، وبالنسبة لمن رأى رجلا مع امرأته أو محرمة، وقيدوه بما إذا لم يوجد للدفاع عن العرض سبيل دون القتل، وقد روي في هذا المقام بالنسبة للرجل بجد اجنبيا في حالة تلبس كامل مع امرأته، عن عمر (ض) أنه كان يوما يتغذى إذ جاءه رجل يعدو وفي يده سيف ملطخ بالدم ووراءه قوم يعدون خلفه، فجاء حتى جلس مع عمر فجاء الآخرون فقالوا يا أمير المؤمنين إن هذا قتل صاحبنا فقال له عمر ما يقولون؟ فقال يا أمير المؤمنين إني ضربت فخذي امرأتي فان كان بينهما أحد فقد قتلت.

فقال عمر ما يقول :

قالوا يا أمير المؤمنين انه ضرب بالسيف فوق في وسط الرجل، فأخذ عمر سيفه فهزه ثم دفعه إليه وقال :

إن عادوا فقد.

وكما للاتسان حق الدفاع عن النفس والعرض فله حق الدفاع عن المال وفي هذا الشأن يروي عن الرسول (ص) أنه جاء إليه رجل يقول له، يا

البقية ص 7

الإسلام ينتصر في الغرب

تابع ص 2

كثرتها مازالت بحاجة الى التنسيق فيما بينها والى زيادة الدعم المادي والمعنوي من جانب البلدان الإسلامية لتدعيم وتطوير نشاطها الدعوى في الغرب. وقد اثار انتشار الإسلام في الغرب على هذا النحو اهتمام الكثير من كبار المفكرين من الغربيين كما اثار اهتمام بعض رجال الدين المسيحي الغربيين ودفع بهم الى دراسة الإسلام للتعرف على الاسرار الخارقة لانتشاره في الغرب وكثيرا ما تنتهي دراسة اولئك المفكرين الغربيين الكبار للإسلام الى اعتناقهم للإسلام والى اشهار اسلامهم رسميا بعدما تبين لهم ان الحق من ربهم ولا حق سواه. وفي الوقت الذي يعلن فيه الكثيرون من المسؤولين الرسميين في الغرب عن مواقفهم العدائية الصريحة للإسلام اذا بهم يجابون بمفارقة مدهشة حيث يجدون بعض اقربانهم من المسؤولين الرسميين الغربيين يشهرون اسلامهم او يدافعون عن الإسلام ويرفعونه فوق العلم والتكنولوجيا المادية وفوق القوانين الوضعية السائدة في الغرب.

ولعل من اهم المسؤولين الرسميين الغربيين الذين اشهروا اسلامهم مؤخرا هو السفير الألماني (فريد هوفمان) سفير ألمانيا الحالي في المغرب الذي اثار كتابه (الإسلام هو الحل البديل) 1992 ضجة مدوية في الغرب.

وفي اخر كتاب للسفير الألماني «هوفمان» والذي يحمل عنوان (يوميات الماني مسلم) 1993 يشير هوفمان الى نصر جديد للإسلام في ألمانيا حيث قام استاذ بروستاني في اصول الدين وهو الدكتور بول شفارتسناو بكتابة مؤلفه (القرآن دليل للمسيحيين) شتوتجارت 1982.

ويقول هوفمان حول هذا الكتاب الهام: يعترف (شفارتسناو) الذي يدين لكتابات كارل جوستاف يونج في علم النفس التحليلي بان القرآن الكريم قد نجح في ان يأتي بنماذج اصليه تتفق مع مفهوم اللاوعي الجماعي وقد ادى به هذا الى ان يؤكد ان القرآن صحيح ووحى غير مخلوق وانه على الرغم من الاحداث التاريخية الواردة فيه الا انه مستقل عن اي سياق تاريخي لا يحده زمان ومتضمن للحقيقة المركزة.

محمد علي وهبة

عن جريدة العالم الإسلامي

نافذة على الحاسوب الشكر في القرآن الكريم

تابع ص 8

قانتا لله حينما ولم يك من المشركين [120] شاكرا لانعمه، اجتنابه وهداه الى صراط مستقيم [121].

11 - آية 80 من سورة الانبياء المكية (وعلمناه صنعة لبوس لكم ليحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون).

12 - آية 66 من سورة الزمر المكية (هل الله فاعسبذوكن من الشاكرين).

13 - الآيتان 2 و3 من سورة الانسان المدنية [انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج (1) نبتليه فجعلناه سميما بصيرا (2) انا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا] (3).

ثالثا : كلمة (شكور) التي وقع تكرارها 12 مرة في كتاب الله في تسع سور من سورة :

1 - آية 5 من سورة إبراهيم المكية (ولقد أرسلنا موسى بناتنا أن اخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

2 - آية 3 من سورة الاسراء المكية (ذرية من حملنا مع نوح، إنه كان عبدا شكورا).

3 - آية 62 من سورة الفرقان المكية (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفا لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا).

4 - آية 31 من سورة لقمان المكية (ألم تر أن الفلك مجبري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

5 - آية 13 من سورة سبأ المكية (يعملون له ما يشاء من محارِبٍ وقَتائلٍ وجفانٍ كالجرايبي وقدورٍ رأسياتٍ، اعملوا مال داوود، شكرا، وقليل من عبادي الشكور).

6 - آية 19 من نفس السورة (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

7 - آية 30 من سورة فاطر المكية (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور [29] ليرغبهم آجورهم ويزيدهم من فضله، إنه غفور شكور).

8 - آية 34 من نفس السورة (وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور).

9 - آية 23 من سورة الشورى المكية (ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات، قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في

القرى، ومن يعترف حسنة نزد له فيها حسنا، إن الله غفور شكور).

10 - آية 33 من نفس السورة (ومن آياته الجوارى في البحر كالأعلام [32] إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

11 - آية 17 من سورة التغابن المدنية (إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم، والله شكور حلِيم).

12 - آية 9 من سورة الانسان المدنية (إنما نطعمكم لوجه الله، لا نريد منكم جزاء ولا شكورا).

رابعا : كلمة (مشكور) وقد وقع تكرارها مرتين في القرآن الكريم في سورتين هما :

أولا : آية 19 من سورة الاسراء المكية (ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا).

ثانيا : آية 22 من سورة الانسان المدنية (إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا).

وقد جاء الشكر مقرونا بالذكر في آيتين في سورة البقرة وفي سورة الأنفال وهما :

1 - آية 125 حيث يقول الله تعالى (فأذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) البقرة.

2 - آية 26 من سورة الأنفال حيث يقول سبحانه (واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فشاوكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون).

وقد اقتصرن الصبر بالشكر في ثلاث آيات من أي الذكر الحكيم، أولهما في آية 3 من سورة الإسراء المكية في قوله سبحانه (ولقد أرسلنا موسى بناتنا أن اخرج قومك من الظلمات إلى النور، وذكرهم بأيام الله، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

ثانيها في آية 19 من سورة سبأ المكية في قوله تعالى : (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

وثالثها في الآية 33 من سورة الشورى المكية في قوله سبحانه وتعالى : (ومن آياته الجوارى في البحر كالأعلام، إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

حالة الدفاع الشرعي أو دفع الصائل بين الشريعة والقانون

تابع ص 6

بالجرح فقتله فهو مسؤول عن القتل، وان هرب فتبعه وجرحه مرة ثانية فهو مسؤول عن الجرح الثاني، وان عطل مقاومته ثم قطع بعد ذلك يده أو رجله فهو مسؤول عما فعله، وهكذا يسأل المصول عليه عن كل فعل لم يكن لازما لدفع الاعتداء.

وما سبق يتبين أن أفعال الدفاع مباحة ولا مسؤولية على المدافع من الناحية الجنائية لان الفعل ليس جريمة، كذلك تتعدم المسؤولية المدنية لان المدافع أتى فعلا مباحا وادى واجبا واستعمل حقا قرره الشارع، وأداء الواجبات واستعمال الحقوق لا يترتب عليه اية مسؤولية. (يتبع).

رسول الله الرجل يأتيني يريد مالي فقال له الرسول (ص) ذكره الله، قال فان لم يذكر الله، قال استعن عليه من حولك من المسلمين، قال فإن لم يكن، حولي منهم أحد قال (ص) فاستعن عليه السلطان، قال الرجل فان تأى عني السلطان ؟ قال : قاتل دون مالك، حتى تمنع مالك وتكون شهيدا في الآخرة.

وللدفاع الشرعي شروط هي الآتية :

- 1 - ان يكون هناك اعتداء.
- 2 - ان يكون الاعتداء حالا.
- 3 - ان لا يمكن دفع الاعتداء بطريق آخر.
- 4 - ان يدفع الاعتداء بالقوة اللازمة لدفعه.

بالنسبة للشروط الاوّل ان يكون الاعتداء واقعا على المصول عليه فالاب اذا ضرب ولده أو زوجته بقصد التأديب لا يعتبر فعله عدوانا لانه استعمال لحق أو أداء لواجب.

والشروط الثاني كون الاعتداء حالا، فالاعتداء المزجل والتهديد بالاعتداء لا يوجب حق الدفاع، واما الشرط الثالث، فاذا أمكن دفع الصائل بوسيلة اخرى غير الدفاع وجب استعمالها، فاذا أمكن دفع العدوان بالصراخ والاستغاثة فلا يجوز الالتجاء الى الضرب أو القتل، واما الشرط الأخير في الدفاع فهو أن يكون بالقدر اللازم لرد الاعتداء، فان زاد على ذلك فلا دفاع، وليس له ان يدفعه بالكثير اذا كان يندفع بالقليل، فاذا دخل شخص منزل آخر بغير اذنه وكان يندفع بالامر بمغادرة المنزل أو بالتهديد بالضرب، فليس له ان يضربه، فاذا لم يخرج ضربه بأسهل ما يعلم أنه يندفع به، فان علم أنه يخرج بالعصا لم يكن له ضربه بالحديد، لان الحديد آلة للقتل بخلاف العصا، وإذا اطلع رجل على بيت إنسان من ثقب أو شق باب أو نحو ذلك فله ان ينهيه، فان لم ينته جاز له ان يدفعه بأسهل السبل، فان فقا عينه فلا مسؤولية عليه، وهذا ما ذهب اليه الشافعي وأحمد وحجتهم حديث رسول الله (ص) لو أن امرا أطلع عليك بغير اذن فحذفته بحصاة، ففقت عينه لم يكن عليك جناح، غير ان المدافع اذا تجاوز حد الدفاع واستعمل قوة اكثر مما تقتضي الضرورة فهو مسؤول عن فعله، فاذا كان المهاجم يندفع بالتهديد فضربه المصول عليه فهو مسؤول عن الضرب، وان كان يندفع بالضرب باليد فجرحه فهو مسؤول عن الجرح، وان كان يندفع

درس توجيهي

تابع ص 4

للمسلمين «ان تصبروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

وأخيرا، تلکم كانت هي أهم الابعاد الروحية والاجتماعية للعبادة، قال الله تعالى : «وذكر، فان الذكرى تنفع المؤمنين» الذاريات الآية، وما أحوجنا الى التذكير أهبها الآخرة المؤمنون - بتعاليم ديننا وسنة رسولنا (ص) الجامعة لكل منابر الخير ومجامع البر عقيدة وشريعة وسلوكا، وقد لا نكون مبالغين اذا قلنا بان سر قوتنا وعزتنا ومصدر انتصاراتنا وحكمة صمودنا ومجديتاتنا نحن معشر المغاربة، خصوصا تكمن في تمسكنا بآثار الرسول الاعظم صلوات الله عليه، وتعلقنا بأهذاب رمز سيادتنا جلالة الملك الحسن الثاني أيده الله ونصره الذي يعتبر بحق حامي حمى الملة والدين، المحترم لكل آثار جده المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

اللهم اجعلنا من العاملين بكتابتك وسنة رسولك، ووفقنا للعمل الصالح في الدنيا والآخرة، وثبتنا على الايمان واليقين، اللهم اهدنا ساحة الاسلام الذي هو الصراط المستقيم صرواط الذين انعمت عليهم من الصديقين والشهداء والصالحين حتى تكون كلمة الله هي العليا، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي لنا من أمرنا رشدا، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين، سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

تأملات وخواطر

ربيع «جوراجدة» الدامي...

في لحظة تأمل خطر بذهني وبالي أن أكتب عن الربيع، عن جمال شلال أوزود بأزلال، وعن أسردون بيني ملال، ورأس الماء بشفششون، والضفاف الخضرراء لواد أم الربيع، وهضبة تاركسوت الرائحة بنواحي العرائش وغيرها من المواضيع التي أجد سعادة كبيرة في تناولها من خلال هذه التأملات. لكن كيف يمكنني أن أجد راحة نفسي وأنا أعيش هذه الأيام مع محنة إخوتي المسلمين في البوسنة والهرسك والسفاحون الصرب المدعومون بطريقة أو بأخرى من الروس والمكروت عن جراتهم من طرف النظام العالمي الجديد، وهم يقتحمون مستشفيات مدينة «جوراجدة» ليجهزوا على المرضى في إشع عملية في التطهير العرقي التي لم يرتكبها «أدولفو هتلر» نفسه عند ما اتهمه بإبادة وقتل اليهود، ولولا الدعاية الصهيونية التي أتقنت عملها في الصاق التهمة به لما وصلنا شيء من ذلك وقبما يرتكبه الصرب من أعمال وجرائم وحشية في حق المسلمين بالبوسنة تقف المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة عاجزة حائرة بين الحسم والتردد فمواقف الدول الكبرى متباينة، ولا يكاد الرؤساء يجتمعون لاتخاذ موقف ما أو إصدار قرار يشجب العدوان حتى تفاجأ بهم يتحدثون عن الحلول السلمية القائمة على المفاوضات والحوار، وهم بذلك يعاملون المظلوم بنفس معاملة المعتدي الظالم، ويطلبون من المقاومين البوسنيين أن يكفوا عن إطلاق النار على الصرب مع أن الشعب البوسني المسلم محروم من السلاح ليدافع به عن كرامته وحرته.

إن هذه المواقف المتباينة المتسمة بالتوجس والعجز هي نفسها التي عرفها العالم في الثلاثينيات، فاليابان أنشدت على الصين، وقامت إيطاليا باحتلال الحبشة، وغزت ألمانيا تشيكوسلوفاكيا عام 1938 م، وحدث ذلك وعصبة الأمم تتفرج على هذه الانتهاكات للقانون الدولي، ويقول المؤرخون بأنه لو كانت عصبة الأمم حاسمة حازمة في تعاملها مع المعتدين لأمكن تفادي وقوع الحرب العالمية الثانية، وعلى العكس وقعت الحرب بسبب هذه المواقف المتباينة لدول العالم، والمجرت عدة دول إلى الحرب، وكانت النتيجة 55 مليون قتيل، والأمريكيون اليوم يعارضون تدخلهم في البوسنة خوفا من ورطة أمريكية تشبه ورطتهم في «فيتنام» أن احرار العالم، وكل صحف الغرب مجمعون على إدانة الدور المخزي للأمم المتحدة في البوسنة والهرسك، ووصفت إحدى الصحف الإيطالية قرارات الأمم المتحدة بشأن المناطق الآمنة في البوسنة بأنها مجرد كلمات جوفاء حدثت في مدينة «جوراجدة» المسلمة إنما هو صفحة بل إدانة في وجه المنظمة الدولية. وقد كان الرئيس البوسني صادقا مع نفسه ومع كل الشرقاء في العالم عندما طالب الأمين العام للأمم المتحدة بإعلان استقالته.

ما ترى كيف يمكنني في خضم مأساة جوراجدة أن أتحدث عن ربيع وجمال بلادي بينما الواقع المر يحول بيني وبين الانطلاق فوق بسط الربيع السندسية، إلا أن هناك شيئا واحدا يشير شجوتنا ويهجر مشاعرنا، هو هذا النهر من الدماء التي تسيل فوق أرض البوسنة المسلمة فحولت ربيعها الجميل إلى مشهد اختفى منها كل أثر أخضر.

محمد الحضر الرسوني

معالم إسلامية



المسجد النبوي الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم
نافذة على الحاسوب

الشكر في القرآن الكريم

الاستاذ : محمد الشقراني
عضو الرابطة / فرع الرباط

3 - آية 40 من سورة النمل
المكية (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك، فلما رءاه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر، ومن شكر فإنا نزيد شكر لنفسه، ومن كفر فإن ربي غني كريم).
4 - آية 13 من سورة سبأ
المكية (يعملون له ما يشاء من قائليل وجفان كالجوابي وقدور راسيات، اعملوا مال داوود شكرا، وقليل من عبادي الشكور).
5 - آية 35 من سورة القصر
المكية (نعمة من عندنا، كذلك نجزي من شكر).

ثانيا : كلمة : (شاكرا) التي وقع تكرارها 13 مرة في تسع سور من الذكر الحكيم هي كالاتي:
1 - آية 158 من سورة البقرة المدنية (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما، ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم).
2 - آية 144 من سورة آل عمران المدنية (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله، كتابها مؤجلا، ومن يرد ثواب الدنيا نوتته منها، ومن يرد ثواب الآخرة نوتته منها، وسنجزي الشاكرين) حيث وردت لفظة شاكر جمعا على شاكرين.

3 - آية 147 من سورة النساء المدنية (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم، وكان الله شاكرا عليما).
2 - آية 7 من سورة إبراهيم المكية (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابنا لشديد).

3 - آية 147 من سورة النساء المدنية (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم، وكان الله شاكرا لشديد).

عليما).
4 - آية 53 من سورة الانعام المكية (وكذلك فتننا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا، أليس الله بأعلم بالشاكرين).

5 - آية 63 من نفس السورة (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن أحببتنا من هذه لتكونن من الشاكرين).

6 - آية 17 من سورة الاعراف المكية (قال فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم (16) ثم لأتيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيانهم وعن شمائلهم، ولا تجد أكثرهم شاكرين).

7 - آية 144 من نفس السورة، (قال يا موسى إنني اصطفتك على الناس برسالتني وكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين).

8 - آية 189 من نفس السورة (هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها، فلما تشافها حملت حملا خفيفا فمرت به، فلما أثقلت دعوا الله ربها لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين).

9 - آية 22 من سورة يونس المكية (هو الذي يسيركم في البر والبحر، حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحبط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أحببتنا من هذه لتكونن من الشاكرين).

10 - آية 121 من سورة النحل المكية (إن إبراهيم كان أمة البقية ص 7

منبر الرابطة

الخميس 16 ذي القعدة 1414 هـ الموافق 28 أبريل 1994
العدد: 89 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الايداع

القانوني: 79 / 1992

الإشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمر رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 6703 51

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمر - الرباط